رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية في علم العقيدة)المستوى الثاني(٤٤٤١هـ

)٣١(شرح العقيدة الواسطية المجلس الثالث عشر - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره ليوم الدين وبعد - 00:00:06

فهذا هو المجلس الثالث عشر من مجالس قراءتنا لرسالة العقيدة الوسطية ضمن الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة ونحن في مساء اه السبت الثالث عشر من شهر السابع عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

كنا قد وقفنا على ما يتعلق في كلام المصنف الايماني بالقدر فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم الصالح والعمل النافع الحمد لله والصلاة والسلام على رسول والعمل الصالح - 00:00:38

نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والحاضرين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في الايمان بالقدر. وتؤمن الفرقة الناجية واهل السنة والجماعة بالقدر خير - 00:00:57

خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئا شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. وعلم بجميع - 00:01:17

في احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق فاول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:01:37

فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئ وما اخطأه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام. وطويت الصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك - 00:01:57

كفي كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير - 00:02:17

وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملكان - 00:02:37

يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. ونحو ذلك. فهذا قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل. هذا الفصل تحدث فيه المصنف ليبين ميزة الفرقة الناجية - 00:02:57

ميزة اهل السنة والجماعة في القدر وكما سبق وان ذكر المصنف في مفتتح الكلام ان اركان الايمان ستة والركن السادس هو ركن الايمان بالقدر خيره وشره والقدر بفتح الدال اسم - 00:03:23

لما قدره الله جل وعلا واما المصدر منه فالقدر بالسكون ويطلق القدر على الشيء المعين على الشيء المعين حين فعله وحدوثه فتقول بقدر همتك تكون نتائج امتحاناتك والمراد هنا الاسم - 00:03:48

لانه اشمل من الفعل الايمان بالقدر بفتح الدال وليس بالقدر الايمان بالقدر خيره وشره خيره وشره تقديرا خيره وشره تقديرا لا ان الشر من فعل الرب فلابد ان تعتقد ان الله ليس في افعاله - 00:04:23

شر محض ابدا اين يوجد الشر المحض اذا يوجد في افعال المخلوقين المقدرة اين يوجد بالشر المحض في افعال المخلوقين المقدرة ثم قال المصنف وتؤمن الفرقة انها تقر وتذعن بالقدر خيره وشره - 00:04:52
ثم قال والايمان بالقدر على درجتين والمقصود بدرجتين يعني ان الدرجة الاولى لابد منها في اصل الايمان والا فنفي هذه الدرجة نفي لاصل الايمان واما الدرجة الثانية فهي لابد منها - 00:05:27
في الايمان الواجب ومن لم يقر بالدرجة الثانية انتفى عنه الايمان الواجب هذا وجه بتقسيم مراتب الايمان الى درجتين لو قال لك قائل لماذا قسم الايمان بالقدر وجعله على درجتين تقول لهذا السبب - 00:06:03
السبب الثاني ان الايمان بالقدر على درجتين ان من لم يأتي بالاولى لا يستطيع الاتيان بالثانية فلا بد من الرقي والارتقاء من لم يأت بالاولى لا يستطيع الاتيان بالثانية ووجه ثالث - 00:06:35
ان الدرجة الاولى مقدمة على درجة الثانية من حيث الوقوع من حيث الوجود ها من اي حيثية من حيث الوجود والوقوع فالاولى وجودا مقدم على الثانية الاولى وقوعا مقدم على الثانية - 00:07:06
اذا تبين هذا قال المصنف كل درجة تتضمن شيئين شيئين في اثنين كم المجموع اربع اذا نستطيع ان نقول ان مراتب الايمان بالقدر اربع مراتب الايمان بالقدر اربع. اكتبها باختصار - 00:07:35
مراتب الايمان بالقدر الاولى العلم الثانية الكتابة الثالثة المشيئة والارادة الرابعة الخلق والايجاد نعيد مرة ثانية مرة ثانية الاولى العلم وهذا الترتيب من حيث الوجود والوقوع الاولى العلم والثانية الكتابة - 00:08:00
والثالثة المشيئة والارادة والرابعة الخلق والايجاب واضح كل درجة تتضمن شيئين اذا العلم والكتابة في الدرجة الاولى لذلك قال المصنف فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم فالخلق عاملون بعلمه القديم - 00:08:39
علم الله عز وجل ازلي لذلك قال بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا والقديم قد يطلق بمعنى الذي ليس بحادث ها القديم قد يطلق بمعنى الذي ليس بحادث - 00:09:09
الذي ليس بمخلوق وقد يطلق القديم ويراد به الذي سبق الزمان هذا او هذا الزمان الذي سبق هذا الزمن فانت تقول هذا ما عليه الفقهاء قديما لاحظ حتى عاد كالعرجون القديم - 00:09:31
اي الذي سبق هذا الزمن اما لما تقول عن علم الله قديم فمعنى انه ليس بمخلوق ليس بحادث واضح الايمان بان الله علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم صفات الله جل وعلا سبق ان بينا انها منقسمة الى قسمين - 00:09:57
صفات ازلية ابدية وهي الذاتية وصفات افعال وهي التي تتعلق بالمشيئة والارادة فمثلا صفات الازلية العلم الحياة قدرة الوجه الذات السمع البصر اليدين ونحو ذلك صفات الفعلية المشيع والارادة الرضا والغضب - 00:10:20
والسخط والرحمة الانعام الاحسان ونحو ذلك وصفات فعلية وازلية ازلية من وجه وفعلية من وجه ازلية من وجه كون الله موصوفا بها ازلا وابدا وفعلية من حيث احادها تقع في وقت لم تكن واقعة في وقت اخر - 00:10:52
قال فالدرجة الاولى الايمان بان الله علم الخلق واعلم وعلم بجميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجل ولله المثل الاعلى عندنا في الكويت اسمه وزارة اسمها وزارة التخطيط يخططون شوارع يخططون - 00:11:21
الطرق المباني المستشفيات بعد خمس سنوات شيسون بعظ الدول عندها رؤية مثلا الكويت عندها رؤية الفين وكم خمسة وثلاثين ما معنى رؤية الفين وخمسة؟ يعني ما الذي سيكونون عليه بعد - 00:11:46
خمسطعشر سنة مثلا فهم يضعون خطط علمية مدروسة الشارع هذا موقوف هنا سيمتد الى هناك ويعرفون دقة هذا الشارع طولا وعرضا ومترا وما الذي سيكون في جوانبه وكذا الى اخره - 00:12:02
طيب اذا كان هذا الخلق يعلم عن مصنوعه الذي لم يوجد كيف سيوجد فكيف بالرب تبارك وتعالى واضح هذا ولا لا طيب مثال اخر ونكتفي يذهب انسان الى الطبيب يقول انا بسوي عملية - 00:12:23
تبي تسوي عملية نسوي لك عملية هذه العملية تبدأ الساعة الفلانية وتنتهي الساعة الفلانية ونأخذ منك كذا ونفعل كذا ويكون ابرة

الخياطة مسافتها كذا والاعراظ كذا واثارها ونتائجها كذا وتفيق من البنج بعد كذا. كل هذه الاشياء يعلمونها قبل ان يبدأوا العمل - 00:12:42
بل اصلا ومع هذا لان علمهم محدود قد يقع فيه شيء من الغلط ولا لا اذا كان هذا العبد الفقير يعرف هذه الامور عن مفعوله قبل ان يوجد فكيف لا يعلم الله حال احوال مفعولاته - 00:13:09
هذه قضية مهمة. علم ما الخلق اعبد. فان قال قائل ما دام علم لماذا يبتليهم لانه لو ادخل الكافر النار بدون وقوع العمل منه لاعترض. انا ما عملت شيء. ليش تدخلني النار - 00:13:31
ليش فلان تدخل الجنة؟ ما عمل شيء يقول الله انا اعلم فلا يظهر العدل بمجرد علمه ولله المثل الاعلى انت من اول اسبوع درست درست الطلاب تبين لك ان خمسة ممتازين بدون كلام. خمسة بلداء لا ينجحون والباقين بين بين. فاخبرتهم عن علمك - 00:13:48
هل يحق لاحد الطلبة يقول ليش تسوي لنا اختبارات؟ خلاص انت تعلم الجواب لا بل لو لم تعمل الاختبارات ثم اوقعت الامر على علمك لاعترض الناس عليك لانه لا يظهر علم عدلهم - 00:14:16
بعلمك عدلهم لا يظهر بعلمك فاذا اوقعت لهم الامتحانات فوقع الامتحان والدرجات كما اخبرت فوقع علمك ليس له حق الاعتراض فكيف برب العالمين جل وعلا وكل اية فيها ذكر علم الله دال ها ودليل لهذه الدرجة اكتبها - 00:14:36
كل اية فيها ذكر علم الله او وصفه بالعلم فيه دليل على هذه الدرجة وهذا ازلي من حيث الوجود ابدي من حيث الوجود لما نقول ازلي واضح انه لا مبدأ لهذا العلم - 00:15:03
فالله علم ازلا انك ستأتي الى هذا الدرس ولا بداية لهذا الوقت وانت قد تنسى بعد خمس سنوات في اي ساعة اتيت ودرست اذا ما كتبت التاريخ صح ولا لا؟ لكن الله لا ينسى علمه ابدي فباق كما كما علم ازلا. لاحظ هذي فائدة ايش؟ ازلي - 00:15:26
ايوا ابدي هذه قضية مهمة المرتبة الثانية الشيء الثاني في الدرجة الاولى الكتابة قال المصنف ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلق. اللوح المحفوظ مكانه في العرش مكانه - 00:15:52
على العرش مكتوب عنده في العرش. واضح لو قال لك قائل اين اللوح المحفوظ؟ تقول في العرش على العرش عنده بالعرش قال في اللوح المحفوظ كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق - 00:16:19
ودليله ما رواه ابو داوود والترمذي وغيره اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة اذا نلاحظ ان الكتابة هذه - 00:16:43
مم الكتاب هذي كان لشي معين من معلوم الله. وليس لكل معلومات الله كيف اولا علم الله يشمل ما يوجد وما لا يوجد يشمل المعلوم الممكن الوجود والمعدوم الذي لا يمكن الوجود - 00:17:04
علمه. اما المكتوب درجة الكتابة الشيء الثاني في الدرجة الاولى فهذه تعلقت بشيء معين متعلق بوقت معين من من ابتداء من خلق القلم معناه قبله ما الله كان به عليم ما الله فعل ليس مكتوب - 00:17:32
الى يوم القيامة انا تبعده يعني بعد دخول الجنة الجنة ما هو مكتوب بعد دخول النار النار ما هو مكتوب اذا هذا لشيء معين. صارت الكتابة ها لشيء معين من حيث الوجود - 00:17:59
فكتب وجودا من الى كل شيء سواء انتبه ما يتعلق افعال الملائكة من والى ما يتعلق بافعال ما يكون من السماء الى الارض ما يتعلق بافعال المكلفين ما يتعلق بافعال غير المكلفين حتى مكتوب ان - 00:18:21
الشاة القرناة تنطح الشاة الجلحى مكتوب كلشي كل شيء تتخيله ولا تتخيله مكتوب ومكتوب فيه ما الله صانعه ها في السماء والارض في هذه المدة فيشملها انتبه فيشمل افعال الله - 00:18:47
وكلام الله كما يشمل افعال المخلوقين كلام نخلة ولذلك لا تستغرب عندما يقول القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ ليش؟ لان القلم كان من وظائفه ان يكتب ما يكون من وجود القلم الى قيامة من افعال الرب - 00:19:16
كونه فلق البحر وقلب العصا حية ها وبعد واخرج ناقة ثمود ناقة صالح ولا لا واجرى الماء بين يدي اصابع النبي صلى الله وشق القمر

افعال الرب وكلمات وتكلم به مع وتكلم به مع - 00:19:38
محمد صلى الله عليه وسلم اذا كل هذا مكتوب فانتبه لهذا كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة لا تنسى هذه القضية الى يوم القيامة. هذه مهمة جدا - 00:20:03
هذه في المرتبة الثانية. فما اصاب الانسان. الان هذا الترتيب ما صاب الانسان لم يكن ليخطئه بناء على ايش؟ اكتب بناء على دقة العلم وتحقيق المكتوب بناء على دقة العلم - 00:20:23
و تحقيق المكتوبة ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأوا لم يكن يصيبه. هذا متعلق بايش متعلق بثلاثة امور وهي التي تكون احوالات الناس فيها ويصيب الانسان من نعماء - 00:20:46
ما يصيب الانسان من بلاء ما يصيب الانسان من الذنوب والطاعات ففي مقابل النعماء لابد من الشكر فهو اي العبد يقابل القدر بالشرع اذا وقع المقدور ينظر ماذا امره الشارع فيفعل - 00:21:12
بالنعمة يشكر بالبلاء يصبر في الذنوب والمعاصي يتوب في الطاعات يحمد الله جل وعلا جفت الاقلام وطويت الصحف هنا قال جفت الاقلام هناك قال القلم هل في تعارض بين القلم والاقلام - 00:21:39
يعني هل قلم الكتابة قلم واحد او اقلام وفي حديث الاسراء والمعراج قال حتى سمعت صريف الاقلام هل هي او قلم واحد ولا اقلام لأ هي اقلام لكن ما معنى القلم؟ القلم اسم جنس - 00:22:01
القلم اسم جنس هي اقلام لذلك قال جفت الاقلام وطويت الصوم هنا لو قال قائل جفت الاقلام اي الاقلام؟ الاقلام التي كانت مشغولة بكتابة ما يكون الى يوم القيامة جفت - 00:22:25
خلاص وطويت الصحف اي الصحف التي كتبت فيها مقادير ما يكون الى يوم القيامة اما ما يستنسخ منها فالاقلام جار في كتابتها ما يستنسخ منها فالاقلام جار في كتابته وما يستنسخ منها كل عام - 00:22:51
يستنسخ منها اشياء وينزل في ليلة القدر قال لم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير من اين تستفيد الشيء الاول في الدرجة الاولى العلم - 00:23:17
في الاية الم تعلم احسنت والشيء الثاني في الدرجة الاولى كتابة ان ذلك في كتاب نعم اي ان ذلك المعلوم هل كل المعلوم ولا المعلوم الذي يكون الى يوم القيامة - 00:23:35
احسنت احسنت وهي لا تنسوها وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نرى ما صائم من مصيبة في الارض ايش تسميها؟ ها - 00:23:54
الامور العامة ولا في انفسكم الامور الخاصة الامور العامة والامور الخاصة كلها مكتوبة اذا جا تسونامي امر عام ولا خاص عام متعلق باكثر من واحد صح طيب اذا جاءت الزلازل - 00:24:08
عامة فيضانات عامة الثلوج المدمرة عامة اذا الامور العامة مكتوبة الخسوف والكسوف ها ايا كان انقلاب الشمس الى مغربها مكتوب عام الامور الخاصة متعلقة فيك انت كشخص مرضت تعافيت افتقرت اغتنيت - 00:24:29
تعثرت فقمت قمت فقعدت قعدت فنمت نمت فاستيقظت كل هذا مكتوب لذلك قال ما صاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الاول ايش عام والثاني وهذا ان مناسب ذكر الخاص بعد العام - 00:24:53
لانه لو ذكر العام فقط لظن ظان ان علمه ايش كلي جملي فلما ذكر العام ثم عطف عليه الخاص علمنا انه كلي وجزئي جملي وتفصيلي واضح الا في كتاب يعني مكتوب - 00:25:14
ما دام انه مكتوب معناه انه معلوم من قبل ان نبرأها الظمير راجع الى ماذا؟ الى المصيبة اي من قبل ان نخلق المصيبة هي مكتوبة من قبل ان توجد الزلازل قبل ان يوجد غرق الارض - 00:25:36
في زمان نوح الطوفان قبل ان يأتي الصيحة على قوم صالح وهود قبل ان تأتي الرياح على قوم صالح قبل ان ياتي الغرق على قوم فرعون هذه المصائب من قبل ان نبرأها الظمير راجع الى المصائب - 00:25:55

مؤنثة نبرأ بمعنى نخلق وهو البارئ يعني الخالق واضح؟ البارئ بالهمس وليس الباري بالياء ليش لان البارئ من برأ الشيء يبرأه فهو بارئ ايوجده على غير مثال سابق ان ذلك على الله يسير - 00:26:14
ثم قال هذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا في اللوح المحفوظ من الى بالشكل المفصل لكن في بعض المواضع جملة وتفصيلا كيف يعني في بعض المواضع جملة وتفصيلا - 00:26:44
يعني مثلا في اللوح المحفوظ مفصل في الكتاب الذي يأمر به الملك حين خلقه كانت اكتب رزقه واجله وعمله شقي او سعيد مجمل ما في تفصيل صح ولا لا؟ اه في الذي سيكون في هذا العام في ليلة القدر تفصيل كل ما سيكون في هذا - 00:27:06
العام فيها يفرق كل امر حكيم قال انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى - 00:27:31
تطلع الفجر اذا لابد ان نعتقد ان هذا مكتوب في اللوح المحفوظ ربما يستنسخ منها امور جملية ها كلية وامور تفصيلية ما يمنع ما يبلى مثال ذلك مثلا الدولة وضعت - 00:27:46
مخطط لدائري اسمه الدايري الثامن في الكويت فرضا ترى انا ما ادري افترض يعني وان شا الله يكون وضع الدايري الثامن هذا امر جملي ولا تفصيلي لا جمل ما نعرف وين كان - 00:28:12
كم عرضه؟ كم طوله؟ كم كذا فهذا امر جملي فلو ان المتحدث الرسمي باسم وزارة الاشغال والطرق خرجت خرج وقال اننا سننشئ دائرة ها طريقا شارعا نسميه الدائري الثامن اخبرنا خبرا جمليا - 00:28:29
صح بعد ايام او بعد مدة بالتويتر او بالواتساب او بالاذاعة وبالتلفزيون اخرجوا التفصيلا لهذا الخبر لاحظ في موضع كان جمليا وفي موضع صار قبل الوقوع ولا لا؟ احسنت. هذي صورة المسألة - 00:28:51
قال في مواضع جملة وتفصل. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء طيب معناته ما لم يشأه لم يكتبه انكفي ما لم يشاءوا لا يكتبوا انما يكتب ما هو كائن. لانه قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو؟ كاين. ما لم يكن ما الفائدة من كتابتها؟ ما في فائدة - 00:29:13
واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات متى يكون هذا قبل نفخ الروح فيه متى ينفخ فيه الروح الجمهور على ان نفخ الروح - 00:29:36
في تمام كمال عشرين ومئة يوم ليكم شهر اربعة اشهر اربعة اشهر ان ثلاثين ثلاثين ثلاثين ثلاثين والقول الاخر وهو الذي اميل اليه ان نفخ الروح يكون بعد التمام وكمال خلقة اربعين يوما - 00:29:54
في ليلة احدى واربعين او اثنتين واربعين وهو الذي دل عليه حديث حذيفة في صحيح مسلم يقول بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات رزقه واجله وعمله وشقي وهو سعيد ونحو ذلك. هذا جملة ولا تفصيل - 00:30:23
جملة ما ندري شنو الرزق صح لكن تفصيله يكون بين يدي الملائكة في ليلة كل سنة ها واجله ما ندري متى الملك يكتب انه اجله مثلا ستين سنة بس ما يدري وين يموت - 00:30:46
كيف يموت؟ ما كتب ليش؟ لانه كان جمليا من الذي يعلم انه كيف يموت متى يموت اذا استكمل ستين سنة الملك الذي بيده ها عمل سنة وفاته يعلم ولذلك ملك الموت يعلم اين يقبض روحه كل انسان - 00:31:09
وعمله وشقي اوسع فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرين قديما ومنكروه اليوم قليل واكتب هنا وغلاة القدرية المنكرين للعلم والكتابة خارجون من الاسلام باتفاق اهل الملة باتفاق اهل الملة - 00:31:34
وليسوا من الثنتين والسبعين فرقة وحسب علمي القاصر لا وجود لهم اليوم الا ان الذين اخذوا هم منهم موجودون وهم الفلاسفة من الذي يقول ان الله لا يعلم الاشياء بالتفصيل - 00:32:00
ام الفلاسفة وعنهم اخذ القدرية اذا عامة القدرية الغلام كانوا قديما موجودين. كعمرو ابن عبيد وامثاله ومنكروه اليوم قليل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة - 00:32:26
وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا سكون الا لا بمشيئة الله سبحانه

وتعالى. لا يكون في ملكه الا ما يريد. وانه سبحانه وتعالى على - 00:32:54
كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات. فما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله خالقه سبحانه وتعالى لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر الله العباد بطاعته وطاعته - 00:33:14
ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده ولا يحب الفساد. هذه الدرجة الثانية - 00:33:34
آآ تفصيل هذا مهم من حيث الوقوع كما قلت هذه قبل هذه علم كتابة مشيئة خلق واجابة وايضا هذا مهم للفرق بين من ينكر الدرجة الاولى ومن ينكر الدرجة الثانية - 00:34:00
الذي ينكر الدرجة الثانية هو عامة القدرية وهم من الثنتين والسبعين فرقة ليسوا خارجين من الاسلام لكنهم من اهل البدع واضح الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة والمشيئة النافذة فلا يكون شيء الا بمشيئته - 00:34:17
مما شاء فعله واما شاء عدم فعله وشاء بمعنى اذن وشايات بمعنى اذن بوجود الشيء مثلا اراد الكافر ان يسجد للصنم فشاء الرب تبارك وتعالى الا يمنعه فدخل في مشيئة الله - 00:34:45
اراد الكافر العنيد ان يحرق المصحف لو شاء الله ان يشل يده ويذهب عقله فيحرق نفسه كان قادر لكنه لم يفعل اذا مشيئته نافذة وهنا لابد ان تدرك ان هذه المشيئة النافذة - 00:35:08
ليست ملازمة للمحبة وانما ملازمة للوقوع ملازمة للوقوف وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لابد ان تعتقد انه لو اراد ان يمنع الكافر من كفره - 00:35:30
لفعل وش الدليل ايش دليل انه لو اراد ان يمنع الكافر من كفره لقد ها قال افانت تكره الناس حتى يكونوا انا سننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم يعني الله قادر ان يجبرهم كلهم يسلب ايراداتهم كلهم يصيرون مؤمنين - 00:35:47
لماذا لم يفعل يعني لو سلب ايراداتهم لقالوا ايش ما عندنا ارادة شلون احنا نبي نكون احرار يقولون نبي نكون احرار الله عز وجل اذن لهم بذلك. لذلك الذي يقول الله جبرني اني اكفر - 00:36:11
هذا عكس ما هو واقع تكلم بكلام عكس ما هو واقع. ما هو الواقع؟ الواقع ان الله لو اراد ان يجبره على الايمان لقدر. وهو الكذاب يدعي ان الله جبر على المعصية - 00:36:31
الله ما يجبر احد على المعصية يمكن انتبه يمكن ان يلزم بعض عباده الطاعة لخبيئة كانت منهم ويصرفهم عن المعاصي لخبيئة كانت منهم لكن العكس لا يكون العكس ما يكون - 00:36:44
فاذا هذه قضية مهمة قال وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله غترتك تعدلها بمشيئة الله انت شعرك تمشط شعرك بمشيئة الله تحرك اللقمة لتمظاها بمشيئة الله - 00:37:06
اللقمة ما تعسرت في بطنك الا بمشيئة الله صغيرة وكبيرة ولذلك الله سبحانه ضرب مثل عجيب ليش لانت تقيس على نفسك ما تسقط من ورقة الا يعلم ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب - 00:37:29
ولا يابس الا في كتاب مبين طيب ايش الفايدة من علم الله من سقوط الاشجار؟ لتعلم انه ما من حركة ولا سكنة الا بعلمه مشيئته سبحانه وتعالى ورقة ما تسقط لك. فاذا كان الامر كذلك فانت ودقائق امورك - 00:37:47
قلبك لا يسكن الا بامره ما يصير فلان عنده ضغط الا باب سكر الا بامر مرض الا بامر. عافية الا بامر هذه هي القضية لا يكون في ملكه الا ما يريد - 00:38:09
لو اراد ان يطول النهار قدر لو اراد ان يقصر النار قدر. لذلك نرى الواقع انه يطول النهار حتى يمل الناس من طول النهار وقصر الليل ثم يطول الليل حتى يمل الناس من طول الليل وقصر النهار - 00:38:27
ولا هم قادرين على شيء معاكس لارادته سبحانه وتعالى يأتي بالحر حتى يمر يضطر الناس ويمل من الحر ثم يأتي بالبرد حتى يمل الناس من البرد ويريدون الشمس ولهم قادرين على تغيير الامور - 00:38:46

هذا معنى لا يكون في ملكه الا ما يريد كما قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس فاتي بها من المغرب يلا وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعدوات - 00:39:08
انتبه اكتب هذه العقيدة بعد كلمة المعدومات لمخالفة عقائدي المعتزلة والاشعرية فان المعتزلة تزعم ان الله ليس بقادر على المعدومات والاشعرية بعضهم يزعمون يزعم ان الله ليس بقادر على الممتنعات - 00:39:24
لكن اهل السنة ماذا يقولون ان الله على كل شيء قدير وليس كل ما هو قادر عليه ها يشاؤه ما معنى هذه العبارة يعني ليس كل شيء هو قادر عليه يشاء ايجاده. قد يوجده قد لا يجده. مثلا - 00:40:05
اليس هو قادر على ان يوجد البشر كلهم على الطاعة؟ قادر ولا غير قادر قادر لكن لم يرد ذلك اذا ليس كل ما اه كل ما شاءه كل ما هو قادر عليه يشاء هو يريده - 00:40:28
ليس كل ما يعلمه كل ما هو قادر عليه يشاؤه ويريده. وانما يشاء ويريد ما يراه موافقا للحكمة جل في علاه. واضح؟ هذه القضية مهمة فما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله خالقه - 00:40:47
لا خالق غيره ولا ربه اكتب هنا واذا تقرر ان الله خالق كل شيء فيدخل في ذلك الشيء واثره الشيء وفعله فانت شيء وفعلك شيء الجماد شيء وحركة الجماد اللاارادية شيء - 00:41:08
والانفعال الذي يكون من الشيئين شيء كل ذلك لا يكون الا والله خالقه والله خلقكم وما تعمل ومع ذلك لاحظ مع كونه هو الخالق لكل شيء هو الخالق لكل شيء - 00:41:37
امر الله العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن المعصية فهو الخالق للطاعة والمعصية لكنه امر بالطاعة والمعصية ليش ليرى منك الفعل الخلق خلقه والفعل فعلك فانت تثاب على فعلك اما الخلق فالله خالقه - 00:41:59
وانت تعاقب على المعصية والمعصية الله خالقها انتبه لانه سبحانه لو لم يشأ ان تكون هذه الطعمة كانت لو لم يشأ ان تكون هذه المعصية ما كانت وهو سبحانه يحب المتقين - 00:42:23
والمحسنين والمقسطين لماذا يحبهم؟ لانهم فعلوا وفق مشيئته هذا واحد ووافقوا الارادة الشرعية فاحبه لماذا احبهم؟ لانهم وافقوا الارادة الشرعية ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات لماذا يرظى عنهم؟ لموافقتهم الارادة الشرعية - 00:42:42
ولا يحب الكافرين. لماذا؟ لانهم لم يبحثوا عن الارادة الشرعية واكتفوا بالارادة الكونية حتى قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه منشن ولا يرضى عن القوم الفاسقين - 00:43:12
اي حال فسقهم فان تابوا تاب عليه ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد فتبين لنا لاحظ المشيئة والارادة وبعدها الخلق والايجاب. نعم احسن الله اليكم فصل في افعال العباد. قال رحمه الله تعالى والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. افعاله - 00:43:33
بافعالهم احسن الله اليكم. على وزنك والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله خالق وخالق قدرتهم وارادتهم. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان - 00:44:00
يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة. ويغلو في قوم من اهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته واختياره. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها - 00:44:24
مصالحها. اذا تبين ان الله جل وعلا مشيته عامة في كل موجود وان هو خالق كل شيء موجود حينئذ يأتي مسألة افعال العباد طيب افعال العباد من الذي خلقها هذا سؤال. السؤال الثاني اذا كان الله خالقها فكيف يثيب ويعاقب عليها - 00:44:54
انتبه اما كون الله خالقها فهذا منصوص القرآن والله خلقكم وما تعملون اما كيف يثيب ويعاقب من لم يخلقها فالجواب انه لم يطلب منا ان نخلق طلب منا الفعل فهو يعاقب ويثيب على الفعل - 00:45:23
ها ويعاقب ويثيب على ماذا على الفعل اما المفعول وجود المفعول؟ لا اشياء اخرى حتى تكون حتى تكون هناك امور اخرى لابد من وجودها رفع الموانع من يرفعه؟ الله اذا المخلوق لا يوجد الا برفع الموانع - 00:45:48

ومن الذي يرفع الموانئ؟ الله فيكون الخلق فيكون المخلوق ويكون المصنوع فيكون المفعول ولذلك قال والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعاله كيف فاعله له قدرة بشر لاحظ له قدرة وايش - 00:46:10
مباشرة فلما كانت القدرة ظاهرة والمباشرة موجودة فينسب الفعل اليه فينسب لذلك يقال صلى فلان صام فلان قتل فلان اغتاب فلان والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر. والبر والفاجر والمصلي - 00:46:34
وهذا رد على المجبرة الذين يقولون ليس العبد فاعلا ولا سيما غلاة المتصوف حتى وصل بهم الامر عياذا بالله انهم ظنوا ان المؤمن والكافر هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:47:00
ثم قال وللعباد قدرة على اعمالهم. هذه قضية مهمة ولهم ارادة اذا قدرة عند العبد ارادة عند العبد مباشرة عند العبد من الذي خلق قدرته من الذي اوجد ارادتهم من الذي اوجد الالات لمباشرة الاعمال - 00:47:19
وبالعكس اوجد هناك اناس لتعلموا ها اثر نعمة الله عليكم فاوجد العاجز انت مقتدر اوجد العاجز انت مريد اوجد المجنون انت عندك الات المباشرة اوجد من ليس عنده الات المباشر - 00:47:43
لتعرف اثر نعمة الله عليك فتعلم ان قدرتك وارادتك ومباشرتك للاعمال خلق الله عز وجل والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم ومن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:48:02
رب العالمين. تأملها وما تشاؤون الا ان شاء الله ربا. العبد له مشية له ارادة. العبد له مشيئة وله ارادة. لا تخرج عن مشيئة الرب باي باي وهذه الدرجة هل هي درجة الثانية - 00:48:23
لمرتبة المشيئة والخلق والايجاد من القدر وهذه الدرجة للقدر يكذب بها عامة القدرية انتبه الذين سماهم السلف مجوس هذيلهم ما وجه تسميتهم بالمجوس لانهم زعموا ان خالق افعالهم ليس الا من ليس الا انفسهم. معناها في - 00:48:40
يقين مع الله صاروا اشر من المجوس المجوس يقولون الخالق هو الله للخير والخالق الشر اله اخر فقط. هم يقولون كل واحد منا يخلق افعال الشر عياذا بالله او يخلق افعال الخير - 00:49:08
ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى يسلب العبد قدرته هؤلاء يكتب عليهم ها المجبرة. المجبرة الجبرية كالجهمية والاشعرية ها لا لا لا معتزل ليست جبريل حتى يسلب العبد قدرته واختياره - 00:49:25
ويخرجون عن افعال الله واحكام المخرج منكر للقدر. منكرون لمشيئة الله. منكرون لخلق الله افعال العبد. عكس هؤلاء يعني في القدرية المعتزلة وفي الجبرية عكسه عكس الجبرية ايش يقولون؟ العبد ليس له قدرة. العبد ليس له اختيار. القهوة في اليم مكتوفا. وقال له اياك اياك ان تبتل به - 00:49:50
المعتزلة الجبرية يقولون ليس للعبد ارادة ولا مشيئة ولا خلق ولا ايجاب ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها قلنا لهم كيف تقولون العبد ما له قدرة ولا ارادة ولا يخلق ولا يفعل ولا يباشر - 00:50:17
اذن كيف وين الحكمة في خلقه؟ قالوا الله يفعل بلا حكمة عياذا بالله فرتبوا على البدعة بدعة اخرى نكمل بعد الايمان الاذان احسن الله اليكم فصل في الايمان قال رحمه الله. ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل. قول - 00:50:36
القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع - 00:50:58
حروف وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان ان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا. ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة - 00:51:28
ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. ويخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان في مثل قوله فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق - 00:51:58
كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا

يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر - 00:52:18
حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهي وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا يعطى - 00:52:38
المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. احسنت ثم ذكر المصنف رحمه الله ما يتعلق آآ الاسماء والاحكام تكلم عن اسم الايمان من اصول الفرقة الناجية انهم يرون ان الدين والايمان قول وعمل - 00:52:58
ولما نقول من اصول لان اهل السنة والجماعة عندهم اصول من خالفهم فيها يكون بدعيا واما مخالفة الانسان بعد الموافقة في الاصول فهذه اخطاء تب مغفورة يخطئ فيها الانسان ويصوب لكن لا تصل الى مرتبة اخراجه - 00:53:22
من اهل السنة والجماعة متى يخرج الانسان من اهل السنة والجماعة اذا خالف في اصل من الاصول وللامام احمد رحمه الله كتاب اسمه اصول السنة ومن هذه الاصول من التبعير - 00:53:48
او لبيان الجنس اي من جنس اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل والدين يدخل فيه الاسلام قول وعمل لما فسر القول بقوله قول القلب وقول اللسان قول اللسان واضح - 00:54:06
الذكر تلاوة كلمة التوحيد طلب العلم مع تحريك الشفتين مثلا طيب قول القلب قول القلب هو ما يجري في النفس من ما يجري في النفس وعلى القلب من حركات دالة على قوله مثلا - 00:54:29
انا احب الله من دون ان يحرك شفتيه انا اخاف الله من دون ان يحرك شفتيه فقول القلب هي حركة القلب حركة القلب وفق وفق ما فيه من الايمان من عمل الايمان - 00:54:51
وعمل القلب واللسان والجوارح عمل القلب الحب عمل القلب وقول القلب احب الله هذا قول عمل القلب البغض توكل الانابة الخوف الرجاء هذه اعمال القلوب وعمل اللسان مثل التوحيد لا اله الا الله الذكر تلاوة القرآن - 00:55:13
طيب كيف؟ كيف قلنا؟ قول اللسان وعمل اللسان يصح ان يقال عن قول اللسان انه قول باعتبار كونه لفظ وانه عمل باعتبار كونه حركة وعمل الجوارح يدك عينك عقلك سمعك - 00:55:44
بصرك فمك انفك اصابعك قدمك الى اخره شهوتك فرجك بطنك هذي كلها عبث السكوت يا شيخنا من السكوت عن الباطل من عمل اللسان سكوت. لا السكوت عن الباطل. بحيث لا ينكره لفظا فهو من عمل اللسان - 00:56:06
التركي وسكوت الانسان عن عدم انكار المنكر فعلا هو من عمل الجوارح. السكوتي وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعاصي. لاحظ عندنا امران الايمان قول وعمل هذا يخرج الانسان من امرين - 00:56:33
يخرج الانسان من الارجاء المرجية لا يقولون الايمان قول وعمل وقوله والايمان يزيد بالطاعة وينقص المال يخرج الانسان من قول المعتزلة والخوارج فالمعتزلة والخوارج يقولون الايمان قول وعمل لكن عندهم لا يقولون بزيادة الايمان ونقصها زيادته كفر ونقصانه كفر. وبعضهم يرى الزيادة ولا يرى النقصان - 00:56:55
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية سواء كانت الطاعة قلبية او قولية او عملية سواء كانت المعصية قلبية او قولية او عملية وهم مع ذلك هذه ايضا من اصول اهل السنة وهي مبنية على مسألة الاسماء - 00:57:27
ها وهم مع ذلك اي مع كونهم يقولون الايمان قول وعمل لانه يتصور في مخيلة الانسان انك اذا قلت الايمان قول وعمل طيب اذا ترك القول والعمل يكفر. قال وهم مع ذلك لا يكفرن - 00:57:47
اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر الخوارج يقول ايمان قول وعمل ويكفرون بترك القول والعمل واهل السنة لا يكفرون اهل القبلة بمطلق ما معنى مطلق المعاصي يعني اي معصية يعني اي ناس اذا يكفرون باي معصية؟ بمعصية الكفر الاكبر - 00:58:05
والشرك الاكبر فقط ولهذا فسر لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. اي وبمطلق الكبائر اذا باي شيء يكفرون؟ بالكفر والشرك كما يفعله الخوالي الخوارج عندهم امران انتبه لهما. الاول انهم يكفرون - 00:58:31
اي كبيرة وصنف منهم يكفرون باللازم يكفرون بايش باللازم. اهل السنة لا يكفرون بالكبائر دون الكفر والشرك ولا يكفرون بالله بعض

بعض الناس اليوم ينتسب الى السلفية والى اهل السنة - 00:58:57
لكنه وقع من حيث التطبيق انه يكفر باللازم وهذا خطأ عظيم شنيع بديع والنسبة ذلك الى السلف اخطر واشدل. فاحذر يرعاك الله فاحذر والخوارج اسم يطلق على كل من خرج على حاكم المسلمين - 00:59:20
ويرى انه كافر ويطلق ايضا على كل من خرج عن السنة. فيقال له خارجي يقول بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي يعني اذا رأيت مسلم فاسق ما تقول هذا مو اخوي مسلم لا هو اخوك المسلم. ولو كان فاسق - 00:59:48
فالاخوة الايمانية باقية من اين لكم ان الاخوة الايمانية باقية؟ مع وجود الفسق مع وجود الاثم مع وجود المعصية. قول الله جل وعلا فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - 01:00:10
الكلام الان في الاية عن قاتل النفس عمدا قاتل النفس عمدا ظالم ولا ما هو ظالم ظالم بالاجماع ومع ذلك الله اعطاه اسم الاخوة. قال فمن عفي له من اخيه شيء - 01:00:29
وفي سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. سماهم مؤمنين. ثم بعد الاقتتال قال اه اصلحوا بين اخويكم. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بينه اخويكم. فلم يسلب عنه اسم الاخوة لذلك ماذا قال رتب عليها؟ ولا يسلبون الفاسق الملي - 01:00:48
اسم الايمان بالكل لماذا لا يسبق لا يسلبونه اسم الايمان كلية؟ لان النصوص دلت لان النصوص دلت على ان اسم الايمان بالكلية لا تسلب لا يسلب عن الفاسق ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة - 01:01:14
المعتزلة يقولون فساق المسلمين كفرة مخلدون في النار اهل السنة يقولون لا بل الفاسق يدخل في اسم الايمان في مثل فتحير رقبة المؤمن فاسق يدخل لانه مش ولا يدخل في اسم الايمان المطلق اللي هو الايمان الكامل. اكتب الايمان المطلق يعني الايمان الكامل - 01:01:36
فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني الايمان ايش الواجب ما هو اصل الايمان مو معناته انه يخرج من الاسلام بالزنا او بالسرقة او بشرب الخمر - 01:01:58
ولذلك يقولون هو مؤمن ناقص الايمان هذا وصفه للفاسق مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق اللي هو التام الكامل ولا يسلب مطلق الاسم اللي هو الادنى وهو الاسلام - 01:02:10
اه فالفساق ليسوا كفرة بل هم مسلمون عند اهل السنة والجماعة خلافا لمن؟ ها المعتزلة والخوارج احسنتم نكتفي بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:02:32